

# تفسير القرطبي {سورة الحج }{11}{ }555} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج ويولد النهار في الليل وان الله سميع فتصبح الارض مخبرة ان الله لطيف خبير له ما في السماوات وما في الارض - 00:00:00

السماء ويمسك السماء على الارض الا بها وهو الذي احياكم ثم يميتكم لكل امة جعلنا من سكنتهم ناسكونه فلا ينزا عنك في الامر وادع الى رب الحمد لله الذي انزل علينا اشمل الكتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:02:40

اعلن اخر امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى اصحابه ومن اهتم بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:04:52

يبين لان الذي بني عليه له ان يكافئه وتم المكافأة عقاب من باب المشاكلة ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به وجذاء سيئة هذا الاسلوب يسمى المشاكلة وهو ان يسمى الجزاء عقاب لان قبله عقاب - 00:05:10

ذلك ومن عاقب الامر ذلك وذلك الامر وهو ان الذي ظلم واخذ بقدر مظلمته وكان مستقيما ان الله تعالى ينصره ويؤيده ولكن العفو او لا وان تعفو اقرب للتقوى ولمن انتصر بعد ظلمه - 00:05:42

واولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس اذا ذلك الامر ذلك او ذلك الامر والحال ان من عاقب كافي و فعل بمثل ما فعل به ثم روي عليه واعتدي عليه - 00:06:11

لينصرنه الله يعني وفي قوله عاقب بمثل ما عوقب به معنى التقى وانه استقام على الدين لان الذي لا يزيد على ما فعل به هذا يدل عليه على التقوى وعلى استقامة - 00:06:33

فكأن قوله ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ذلك ومن اتقى الله كما قال ولينصرن الله من ينصره لكن كان التعبير انه لم يظلم عاقب بمثل ما عوقب به - 00:06:51

يعني فعل بمثل ما ثم اعتدي عليه وهو متق لله ومستقيم على دينه لابد ان ينصره الله لانه اتقوا الله والله يقول ومن يتقد الله يجعل له مخرجا منفذا من كل ضيق - 00:07:09

بعض الناس يظلم فيذهب للذي ظلمه ويدعوا عليه هذه نعمة على الظالم. لانك اذا دعوت عليه خلاص الله يتترك بينكم وقد تأخذ اكثر من حنك بالدعاء عليه لكن لو ظلمك شخص ولم - 00:07:27

وتركت امره للله ينتقم منه فالذي يريد ان يكافئ له الله من ظالمه لا يسب ولا يشتم ولا يدعوا ولا شيء الله يحمي له ويأخذ حقه منه - 00:07:46

اما هو يدعوه فاخذ حقه احيانا وزيادة. اذا بدل من ان يكون مظلوم يسمح ظالمة ستكون الكفة ما هي مع اكبر انتقام من الظالم انك تتقى الله فيه من عصى الله في كش - 00:08:01

اتق الله فيه دين دين رائع في الاسلام لذلك لا يبيح للانسان اذا اذا ظلم يظلم. يباح لك ان تخرج بقدر مظلمته ولذلك قل اللهم اخذ لي حقي منه ان كان ولا بد اقول اللهم - 00:08:23

انتقم لي منه بقدر مظلمتي اما تقول اللهم دمره الزيادة على ما فعل به واذا تركت ظالمك ووكلت امره للله ينتصر لك الامر ذلك او

ذلك الامر بمن كافأ او فعل بمثل ما فعل به - 00:08:40

ثم بعد ذلك زيد عليه وبغي عليه وهو متصف بالتقى لينصرنه الله ينصره ويعليه ويغضبه ويقويه ولذلك اتقوا دعوة المظلوم الذي لم يكن ظالما لانه اذا دعا باكثر مما ايش - 00:09:05

اما عمل به اصبح ظالما ما اصبح مظلوما واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. ان كان ولابد ادعوه بقدر مظلمتك لكي يستجاب لك لينصرنه الله ولذلك الله ينصر - 00:09:28

رسله وينصر عبيده وينصر من الله من نصر دينه واتبعه ولينصرن الله من ينصرك ان تنصروا الله ويثبت اقدامكم والله لا يخلف الميعاد وقوله الحق ان الله تعليم لقوى الكون كله - 00:09:49

تحت نفوذ الله وسلطته اذا قال للكون اي شيء كن يكون عزيزي غالب فعده جبريل قال له ارفع قري قوم لوط على جناحك واقلها  
قال عبد من عباده والله لما تجلى للجبل - 00:10:23

لما قال للذين اصطادوا يوم السبت كانوا قردة تغيرت اشكاله ليس كما يقول بعض انه تغيرت قلوبهم لا. اشكالهم اصروا قردة لما ما رضوا يسجدوا نطق الجبل كالوتوتر ورفعه وقال تسجدوا او ننزله عليكم - 00:10:46

واليهود سجدوا صاروا يسجدوا هكذا لانهم يروا ان هذه السجدة اذا سجد يمر عشان ما ينزل عليهم الجبل واذ لتقن الجبل فوقهم انه ذلة هذه قردة الله ان الله لقوى عزيز - 00:11:11

ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله. ان الله لغفو غفور لينصرنه الله ان الله لغفو للمسلمين فيما اخطأوا فيه غفور بذنب عباده ان تابوا من ذنبهم - 00:11:33

وهذا فتح باب لكل من اخطأ ولكل من حصل منه شيء هذه المقاطع فيها نوع من الاعجاز عجيب ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله - 00:11:55

ان الله كثير المغفرة عفو كثير الرحمة بخلقه لغفو غفور وغفور العفو وكثير الغفر الستر ويعفو عن كثير لذلك هذا لان المسلم لا يخلو من ذنب لانه خلق ضعيفا وكذلك الخلق - 00:12:13

وخلق الانسان ضعيفا فان تابوا تاب الله عليهم وهذا فتح في باب التوبة والرجوع عن الذنب وفيه ايضا تأنيس للمسلم لان العبد اذا تيب عليه تنشط للطاعة وفرح اما اذا لم يتتب عليه كان ذلك مداعاة لقلة الانتاج - 00:12:34

ذلك بان الله قادر ولينصرن الله من ينصره وهو كثير المغفرة والرحمة لانه قادر وعبر عن القدرة في قوله يولد الليل في النهار ويولد النهار. اذن هذا اكبر قدرة ولينصرن الله من ينصره - 00:13:00

لانه قادر جل وعلا ومن براهين قدرته علاجه في الليل والنهار طول الليل يزيد وينقص وفجأة يدخل الليل في النهار فيظلمه وفجأة يدخل النهار في الليل فيضيئه لذلك لو جاء اهل الدنيا كلهم - 00:13:27

واجتمعوا ليضنووا الارض لا يستطيعون لو جاءوا لي يظلموا الارض ساعة لا يستطيعون ولذلك امتن عليهم بالليل والنهار لان النهار محل للعيش والتحرك والليل محل للراحة والنوم ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة - 00:13:48

بل الله غير الله يأتيكم بضياء ان جعل الله عليكم النهار سر마다 الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار تسكنوا فيه حي الليل ولتبتغوا من فضله اي في النهار - 00:14:12

اذا الله قادر والقادر تكون العلاقة به على ما شرى الذي يقدر تنفذ اوامره نواهيه تعرف احكام يعرف انا يطلب من خلقه والله المثل الاعلى لو جاء لاحدنا من اكبر مسؤول في البلد - 00:14:33

اكبر مسؤول في البلد ارسل لك خطاب اليك هذا الخطاب تحاول ان تفهمه وتحاول ان تعرف ما لا يريد منه هذا القرآن خطاب لكل واحد منا ينبغي ان نفهمه وواحي الي هذا القرآن - 00:15:05

لامركم به ومن بلغ اولا يكيفهم انا انزلناه عليك الكتاب يتلى عليهم فاجره حتى يسمع كلام الله طيب هذا القرآن خطاب من الله ورسالة لكل واحد منا اليك حري بنا ان نقرأه - 00:15:29

ان نتأمله ان نتدبره ان نعلم ما لا يراد منا ماذا حرم علينا؟ ماذا اوجب علينا المسلمين عندهم موهبة كل ما جاءت فرصة يضيئوها وتأتي فرصة اخرى ويضيئوها ولذلك فرصة فرصة نحن الان في الحياة ان نفهم هذا الكتاب - 00:15:55

وان نعمل به يقول جل وعلا يولد الليل في النهار ذلك بان الله يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل وان الله سمى ذلك بان الله قادر فعبيده الذين اطاعوه - 00:16:24

ينصرهم ويعزهم ويعطيهم الكرامات وعبيده الذين عصوه ولم يمتثلوا امره يذلوهم ويعاقبهم ويدخلهم النيران ذلك بان الله قادر ومن برهان قدرته تقبيله لليل وتقصيره للنهار وتطويره للنهار وتقصيره للليل او غشيان الظلام للنهار او غشيان النهار للظلام. والخلاف - 00:16:49

تنوع ليس كضاد وان الله سمى في اقوالكم عليم بنياتكم وسيجازي كلاب عمله اذا ما في الا الصدق الانسان يصدق لا تخفي عليه خافية ايوة الامر ذلك او ذلك لان الله هو الحق - 00:17:18

المعبد بحق قوله الحق ورسله حق وكتابه حق ووعده حق والنار حق والجنة حق وكل ما جاءت به الرسل حق وكل ما خوفت به من العقوبات يوم القيمة ومن عذاب القبر حق - 00:17:45

وهو المعبد بحق ورسله حق وكتابه حق ووعده حق وان ما يدعون من دونه او تدعون من دونه هو الباطل الاصنام والكفر واللحاد والكذب والافتراء على الله وعلى رسله وعدم العمل بيديه كل ذلك هو الباطل - 00:18:05

ويدخل في دخول اول الاصنام وان الله هو العلي الكبير العلي الكبير فليس فوقه شيء وهو الكبير السماوات والاراضين في يد الله كحبة خردل وما قدر الله حق قدرى والارض جميما - 00:18:34

قبضته يوم القيمة السماوات على على الاراضين على الشجر على اصم ويقول اين الملوك؟ انا الملك ولذلك كثير من المسلمين يقعون في تأويل صفات الله والسبب في ذلك اقدار التشبيه التي تسقى لقلوب بعض الناس - 00:18:56

والله تعالى قال لنبيه لتبيان ما نزل اليه واتفقت الامة على ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير السمع والبصر يتسبق بهما جميع المخلوقات - 00:19:26

ولكن اثبت لنفسه سمع وبصر لكن قال قبلها ليس كمثلي شيء سمعي وبصري على اساس ماذا على اساس التنزيه اما الذين قالوا نحن لا نعرف سمع ولا بصر الا كبصر المخلوق. ولا نعرف يد الله كيد المخلوق. ولا نعرف استواء الله كاستواء المخلوق - 00:19:49

والنص الهما غير اللائقين بالله كالتشبيه بالخلق فاصرفة عن ظاهره مشكلة اين التشبيه؟ الله هو الخالق والعبد مخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق ولذلك اذا اولوا واولوا واولوا اخر صفة تبقى عندنا - 00:20:12

الوجود العبد موجود فان قالوا لا كذبوا الله موجود جل وعلا فان قالوا لا كفروا يقول هذا واجب الوجود وهذا جائز للوجود نقول واجب الوجود له صفات واجبة وجائز الوجود له صفات جائزة وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:20:40

خذ كلمة رأس واضف الى الوادي والى الجبل والى المال والى الانسان هذه مخلوقات تميزت بصفاتها. فما بالك بما يضاف الى الخالق وبما يضاف الى المخلوق ولذلك قال في سورة الفرقان ثم استوى على عرش الرحمن ايش - 00:21:05

واسأل به خبيرا لا تقول استولى. هذا اعجز الاستواء على عبد الرحمن فسأل به خبيرا لذلك صفات الله يستعمل فيها ثلاثة اسس الاساس الاول تصدق لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا - 00:21:25

قوله الحق الاساس الثاني التنزيه. لان الله يقول ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ فلا تضربوا لله الامثال. الاساس الثاني قطع الفكر والطمع عن ادراك الكيفية. لان الله تعالى يقول ولا يحيطون به - 00:21:46

وهذه طريق سالمة محققة اما الذي ينفي عن الله صفاته ويوضع في القبر ويأتيه الملك ويقول له ما نفيت عن الله ما دليلك على الميرسلنبي وقلت له لتبيان للناس ما نزل اليهم - 00:22:02

وان كان التأويل في الجملة من قسم ثلاثة اقسام تأويل اوله السلف وتأويله اختلف فيه السلف وتأويل خطأ السلف فاعله ولذلك حتى قال بعض العلماء هذا لا يقال له تأويل لان التأويل صرف اللفظ عن المعنى الراوح الى المعنى - 00:22:26

المرجو اما هذا اصلا لا يمكن ان يراد منه. كما قال مرضت فلم تزرني قال كيف تمرض وانت رب العالمين؟ قال مرض عبدي وقال يوم يكشف عن ساق بعض السلف قالوا قام يكشف ربنا عن ساقه وقال بعض السلف - [00:22:51](#)

قامت الحرب عن ساق ايوا نقطة الصفر اما بل يدعه مبوسطتان ينزل ربنا الى سماء الدنيا لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع [الرب فيها قدمه؟ فهذا ما قاله الله - 00:23:10](#)

نقوله وما انا فاها فيه وما سكت عنه الوحي نسكت هذه الطريق سلامة محققة لانك اذا وضعت في القبر ودعاك الملك يقول لما اثبت لي بصري تقول لانك قلت انك ان تستمع البصیر - [00:23:26](#)

لما نزهتنی فقل لانك قلت ليس كمثلك شيء. فلا تضرب لله الامثال. لم قطعت فكرك عن ادراك كيفية الاتصال بالصفات تقول لانك قلت ولا يحيطون به علما اذا هذه امور - [00:23:42](#)

كثير من الفضلاء والشرفاء والعلماء في هذا الامر والسبب ترجمة كتب اليونان واستعمال العقل في محل لا ينفع فيه الا النص اول واجب على المكلف اعماله للنظر المؤلفين واختلف الاشياخ في التعليق امور الحقيقة مشكلة - [00:24:00](#)

واذ فاتهم لله الصفة النفسية وهذا لا شك مشاكل لا ينبغي ما اتبته الله ثبتته وما له فاها فيه وما تكت عنه الوحي كفاك من عرفانه [الفؤاد قبل ظهر الفساد الله الذي خلقكم - 00:24:22](#)

ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء اذا الذي يفعل هذا هو الذي يفرد بالعبادة ولا يشرك به في ربوبيته ولا في الوهبيته ولا في اسمائه وصفاته - [00:24:42](#)

ولا في الخوف ولا في الرجاء ولا في الدعاء ولا في العبادة كل العبادة تصرف لله. سواء كانت قلبية الخوف والرجاء والمحبة والكرابية والولاء او كانت بدنية كالصلة والصوم لو كانت مالية كالزكاة او كانت مجوعة ذلك كالحد - [00:25:00](#)

ومع الاسف ان كثيرا من بلاد المسلمين يوجد فيه اماكن يبني فيها الجنايات على القبور وتدعى مع الاسف ان بلاد المسلمين لا زال الى الان اماكن ويطلب من الاموات الحاجات - [00:25:21](#)

ويقال لهم الله الله اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب واهل القبور كفت ايديهم عن العمل وهم في حاجة الى من يدعو اليه ولذلك بين الله ان كثيرا من المسلمين لا يتذكر ولا يتذكر - [00:25:44](#)

حيث يفرق بين اجاية المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله. فقال في سورة النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير مما تشركون. امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء - [00:26:08](#)

فانبتنا به حدائق لا تبهجا. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اين هم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسی. وجعل بين البحرين حداثا. اين هم مع الله؟ بل اكثراهم لا يعلمون. ثم قال وهو محل الشاهد - [00:26:28](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاهم فجعل اجاية المضطر من الخط الجبال والانهار والاشجار ثم قال بعد ذلك قليلا ما تذكرون قليلا ما تفكرون حيث تفرقون بين اجاية مضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص - [00:26:48](#)

بعدين ذكرت الثلاثة التي تطلب من الاولياء الذين ماتوا يجيب المضطر اذا دعاهم انا مريض مدير اريد الولي يعالجني اريد ويكشف [السوء انا اريد ان نكون في منزلة في مرتبة كبيرة. يجعلكم خلفاء الارض - 00:27:17](#)

يطلب من الولي ان يشفى المرض ان يأتي بالاولاد ان يعطي الوظائف ان يعطي المنازل امن يجيب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. ثم قال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين هذا وهذا - [00:27:36](#)

كل حق خالص لله. يا اخي المسلم يحب الاولياء ويترحم عليهم. ولكن الاولياء لا يعلمون الغيب ومن مات انتهى هو في حاجة الى ان تدعوه له والقبور تزار لغرض الاتعاظ والدعاء لاهلها - [00:27:53](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور تزوروها فانها تذكر الاخرة. الا تزورها السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لللاحقون. يغفر الله لنا ولكم ما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ما قال هؤلاء يطلبون منه من حوانج وما قال ادعوه عند القبائل القبور [فانها محل جاب الدعوة ولا قال صلوا عند - 00:28:12](#)

يؤتى لها ليتذكر المسلم انه الان يبكي بكرة يبقى داخل الارض والموت اشد حاذ مما يمر على الجبلة بيتدارك ويتب واخوانه الذين كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة يدعونهم لعل الله تعالى يستجيب لهم - 00:28:37

يتمنى اهل القبور ان يعود واحد يقول لا الله الا الله يتمنى يرجع ليقول رب اغفر لي خطيني يوم الدين. يتمنى يرجع ليصلني ركتعين 00:28:58

يتمنى يرجو ليتصدق ولو بدرهم لانهم مساكين شاهدوا الحقيقة وقفت ايديهم عن العمل - 00:28:58 وصرف حقوق الله ودعاء القبور هذا امر الحقيقة في غاية الخطورة وينبغي لنا ان نتعاون على بيان خطر هذا وخطأ هذا وان القبور تشار للدعاء لاهلها والتعاظ بهم لان الانسان سيموت فيخاف. فاذا تذكر الموت ابتعد عن المعاصي ونشط في الطاعة. وان هؤلاء الاخوان الذين ماتوا وكفت ايديهم ان الله - 00:29:19

لعل الله يخفف عنهم او يستجيب لك فيه. هذا الذي يقصد الم ترى ان الله انزل من السماء ماء الم ترى الذي يرى ان يرى علمية انزل من السماء ماء نزول المطر من السماء من خصائص الربوبية - 00:29:44

قال وانزلناه من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما وناسيا كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا بعض البلاد قاحل وبعضها خصم ليتدبروا ويعلموا ان هذا من تدبير الخالق - 00:30:12

كذا وكذا اصبح من عباده مؤمن بي كافر بالكافر وكثيرا ما يظلم الله المثل في احياء الارض بعد موتها باحياء الاموات ولذلك قال كذلك النشور كذلك تخرجون وترى الارض هامدة فاذا انزلناه عليها الماء اهتزت وربت وابتلت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى - 00:30:30

فتتصبح الارض مصدرة وتتصبح الارض مخضرة هنا للعلماء فيها قولان ان وقيل على بابها ولكن هذا لا يتحقق الا في البلاد الحارة كتهامة حول مكة وقال بعض السلف كنت ارى المطر ينزل في الليل - 00:31:00

لتتصبح الارض فيها اخضراء ان الله لطيف بعباده خبير بهم ولذلك انزل عليهم المطر واعطاهم النعم وبصرهم بما ينفعهم وحذرهم مما يضرهم له ما في السماوات ملكا وقدرا وارادة وتصرفا - 00:31:31

وان الله هو الغني عن خلقه المحمود بافعاله الذي يحمده ويكرم خلقه ان اطاعوه يعطي على العمل القليل اغفر الكثير وهو المحمود الذي يستحق المحامي بما لاما اسbig على خلقه من النعم واسbig عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - 00:32:02

الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض والبحر سخر لكم ما في الارض الابل وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين والبحر الفلكة تجري فيه والان الطائرات والبواحة - 00:32:34

سخر لكم وجعل هذا الانسان اكرم خلق الله عليه واعطاه للتصرف وخلق له ما في الارض جميعا واعطاه موارد العلم ليشكربه ولكن الانسان كفور وحملها الانسان انه كان قالوا من جهولا - 00:32:55

لكن اكرم الناس الانسان اذا استقام ولقد كرمنا بني ادم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا والمؤمن اكرم الخلق على الله واشرف البشر - 00:33:16

ولكنه اذا استقام وعمل بطاعة الله فان ترك طاعة الله يكون من احس المخلوقات نرجو الله السلامة والعافية ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك ان تقع في اعرابها قولان للعلماء - 00:33:35

ما في محل مفعول به عن ان تقع ويمسك السماء عن ان تقع وعد لازما بحرف جره او يمسك السماء كراهية او لان لا تقع فيكون ان تقع مفعول لاجله - 00:33:57

ولذلك ترى السماء فوق الارض مسکها الله بقدرته بغير عمد ترونها من هذه الصفات يعصى من هذه الصفات تنتاك نواهيه من هذه الصفات تعطل اوامرها هذا الانسان امره عجيب يمسك السماء بقدرته - 00:34:16

لو وقع على الارض لاهلك اهلها الى الله ان الله بالناس كثير الرحمة والرحمة بي لذلك لا يعادلهم بالعقوبة ولا ينزل عليهم هلاكا في وقت واحد ويؤجلهم ويبين لهم ويرحهم في الدنيا - 00:34:40

مؤمنهم وكافرهم. كبيرهم وصغيرهم كل الخلق يرحمه الله ويرزقه وهو الله الذي احياكم ثم يميتكم الله غيره ان الله بالناس هو الذي

احياكم اول ما يميتكم لانهم اول كانوا عدم او نطف - 00:35:03

فاحياهم مما يميتون مما يحببهم بعد ذلك قالوا ربنا امتنا اثنتين الموتى التي قبل الحياة والحياة التي بعد الحياة والحياة في الدنيا  
00:35:31 والحياة في الاخرى ان الانسان صيغة مبالغة لان كثير الجحود -

بنعم الله واللهم ثم بين وعاب كفار قريش لانهم قالوا كيف لا تأكل الميتة ولا تأكلوا الا ما ذبحتم لكل امة جعلنا منسقا اي مكانا للعبادة  
00:35:55 ومكانا للذبح وطريقة للعبادة هم فاعلوها هم ناسكوها او -

مانفا ومكانا يألفونه هم فاعلون فيه ذلك للنسك وللسكنى والمنسك العبادة والذبح والمحل الذي يؤلم فهو مشترك بين هذه. والمقصود  
00:36:27 به هلاء بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق -

وان كفار قريش هم على الباطل فلا ينزعنك في الامر وان ما ذبح ما ذبيحة الله وان ما ذبح ذبيحتك انت وان الذي ذبح الله  
00:36:44 يكون احسن من ذبيحتك -

فلا ينزعنك في ذلك وادعو الى ربك بما انزل عليك ربك وبالحجج والبراهين الساطعة واترك هؤلاء انك لعلى هدى وعلى طريق  
00:36:58 مستقيم لا اعوجاج فيها ولذلك هذا الدين ساطع ناصع البراهين واضحة. وادلته -

قوية ولاء يبعد عنه الا من خذه الله نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان  
00:37:22 لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل -

الله اصلح لنا ديننا الذي هو امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معازنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل  
00:37:40 خير والموت راح تمناني كل شر -

الله اما نسألك من خير ما سألك من محمد صلى الله عليه وسلم ونوعدك من شر ما استعاك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اختم  
00:37:55 بالسعادة اجالنا واختتم بالعافية دوننا واصالتنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومالنا يا ارحم الراحمين. اللهم ربنا اتنا -

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام  
00:38:13 عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما حكم استخدام الدهان والكريمات الطبية بالنسبة للمحرم؟ وهل يمكن للمرأة المحرمة -

استخدام الدهان لحماية من اشعة الشمس وقلاء شمسي هذه الدهانات الاولى تقوى الحج مطلوب لكن اذا كان جهاز لا يوجد فيه  
00:38:35 رائحة طيب ويمنع اشعة الشمس من ان تحرق الوجه لا مانع منه -

لا مانع من ذلك. لكن الاولى الابتعاد عنه لكن يجوز وقلاء شمسي اذا كان القلاء هذا يوضع على الوجه او او اشار الطبيب انه اذا لم  
00:39:03 يعمله يتضرر يستعمله اذا كان في ضرره -

اما لم يكن في ضرر الاولى لا يستعمل القلاء. نعم لماذا التمتع افضل الانساب الذين يقولون ان التمتع افضل ننساك لقول النبي صلى  
00:39:21 الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدررت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة -

ولامر الصحابة ان يفسخوا الحج الى العمارة ايوا فالذين يقولون ان التمتع افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وقال انه لو لم  
00:39:43 يلسقوا الهدي لجعل وجهه عمرته. وامر الصحابة ان يحلوا -

ولكن هذا لمن يأتي بعمره بعد الحج اما الذي يأتي بعمرة مستقلة ويأتي بحد مستقل عند الجميع الافضل له الافراد لقوله تعالى واتموا  
الحج والعمرة الا الا طائفة قليلة لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فهذا اختيار مالك والشافعي والامام احمد وشيخ الاسلام ابن  
تيمية لان الذي يأتي بسفر - 00:40:06

مستقل للحج ويأتي بسفر مستقل للعمرة الافضل له الافراد. وهو الذي كان يأمر ابو بكر الناس به ويأمر عمر عثمان  
00:40:34 الناس به اما الذي يسوق الهدي فالافضل له القران -

اذا يمكن نقول ان الانساك الثلاثة كل منها فضيل باعتبار الذي يعمل عمرة من التنعيم ويتحاشى ان يذبح لاهل مكة الافضل له التمتع  
والذى يسوق الهدي افضل له القران والذى يأتي بعمرة مستقلة للحج وسفر مستقلة يأتي بسفر مستقل للحج وسفر مستقل للعمرة  
00:40:52 الافضل له -

الافراد ويكون كل منهم فاضل باعتبار والله اعلم يقول عندهم مسجد في اوروبا يعمل في حفلات ويعمل فيه موالد وهل يجوز ان نساهم في هذا المسجد وهو نعم ساهم في بناء المسجد وحاول ان تبين لهم بالرفق بعد ان توّتهم فيك - [00:41:18](#)

ان الدين ما جاء عن الله في بناء المسجد وساهم في اصلاح المسجد وقل لهم فان تنازعتم في شيء الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ايش - [00:41:39](#)

كتاب الله وسننی كانت هذه الموالد دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وفعلوها نفعل. اذا كانت الامور محدثة لا نفعها والخير كله في الاتباع. اتبعوا ما انزل اليكم - [00:42:00](#)

العلم قال الله وقال رسوله. قال الصحابة ليس خلف فيه العلم نصبك للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه. كلا ولا دحد النصوص تعمدا حذرا من التمثيل والتتشبيه حاشا النصوص من الذي رميته به ذي الفرقة - [00:42:15](#)

واذا كان ما تعلمه صحيحا اعمله معكم ولذلك اهم شيء التفاهم. ولذلك الاسلام كله دين اقناع لا اكره في الدين وان كنتم في ريب من ما نزلناه على عبدنا - [00:42:35](#)

فاتوا بسورة ما قال فقد كفرتهم كل دين قائم على الاقلاع كتب عليكم الصيام ايش كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون اياما معدودة يقول لهم الا فرضت عليكم الصوم. لكن ايام قليلة وهو مفروض على من قبلكم. ويسبب لكم التقى - [00:42:51](#)

ربنا كريم اذا امر بيفين ويقمع ويوضح هل يتشرط سيارة الهدي للقارئ؟ لا يتشرط لكن الاولى انه يشيل معه. في السيارة ان استطاع ام يكتفي باخذ الهدي في مكة واذا اخذه في مكة لا مانع لك الا واستطاع ان يأخذ سيارة ويحط فيها هدية ويأتي به معاه هذا افضل - [00:43:18](#)

هل التمتع افضل؟ كل منهم فاضل وافضل باعتبار هل يجوز للحجاج التبعد بادامة النظر الى الكعبة المشرفة؟ لا اعلم ان نظر الكعبة في عبادة لكن عبادة بالطواف في الصلاة في قراءة القرآن - [00:43:48](#)

بالركوع في السجود. اما النظر للكعبة لا اعرف فيها. لا. في انتظار الصلاة بعد الصلاة العكوف في المسجد في في ان الانسان يعتكف ويبقى جالس. اما النظر لا اعرف فيه شيء - [00:44:12](#)

وما ورد لا اعرفه ثابت ما اعرف فيه هناك حديث او غير حديث شك من السعي لا هو حديث كل بدعة ضلاله وحديث من سن في الاسلام سنة حسنة الحديث - [00:44:26](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد الشبهة عندي هنا هي هم يقولون اذا الكل في اللغة للعلوم هذا هو المشكلة في بدعة لغوية وفي بدعة حقيقة - [00:44:43](#)

ولذلك لو ترجع الى كتاب الشاطبي الاعتصام اولى الكتب الموجودة في السوق في المبتدعات والسنن وفي البدعة وانواعها واسكارها تجد ان البدعة في هي باللغة كل شيء مخترق مخترق وفي الشرع احداث شيء في الدين على غير مثال سابق - [00:45:05](#)

احداث شيء في الدين. البدعة لا تكون الا في الدين وتكون على غير مثال سابق مع دواعيه السابقة فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع بهم للتراويح ليلة او ليالي الثالثة ثم خاف ان تفرض عليهم التراويح وهو صلوات الله وسلامه رئيف رؤوف رحيم - [00:45:30](#)

لامته يحب لهم الخير ولا يحب لهم العنف. كما امتنع من ان ينزع الماء من البئر من بئر زمزم حتى لا يكون سنة الناس علت من ذلك ويترك بعض الامور خوف من ان يفرض - [00:45:56](#)

فلماء جاءوا الليلة الرابعة وحصبوه وكان في على حصیر في الحرم قال ايها الناس اني رأيت مكانكم والحديث الصحيح ولو لا اني خشيت ان تفرض عليكم فصلوا في بيوتكم فصلوا في بيوتكم فان صلاة المرأة في بيته افضل الا المكتوبة - [00:46:13](#)

وعمر لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى وتوفي واخيف وامر من ان تفرض وهو قال لولا اني خشيت ان تفرض عليكم فجمعهم نظرا لمصلحتي. كان كل واحد يصلی باثنين - [00:46:33](#)

وثلاثة عشرة فجاء معهم وقال نعمة البدعة يعني اللغوية لاني انا عملت لكم هذا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم بينه قال ولو لا اني خشيت ان تفرض عليكم وقد جمعهم قبل ذلك وبين علة - [00:46:49](#)

عدم قيامه بهم وقد زالت العلة فعاد الامر اما البدعة انها تقسم خمسة اقسام بيعة وبدعة مكرورة لا هذه ما هي البدعة وهذا خلاف اما البدعة الحقيقة فهي كلها ضلال. كل بيعة ضلال - 00:47:05

اما هذا اما ذلك الذي يقول الرجل يأتي الفقير فيذهب واحد ويعطيه اول شيء فيذهب الناس ويعطوه. هذه من سن سنة حسنة. هو ابتدعها بدأ به لكن ما هو ابتدع - 00:47:26

لان هذه السنة حسنة في الاسلام ولا ينقص من اجره الذي يأتي بعده انسان سن سنة ان كل حافظ القرآن لا يعطى راتب اقل من ثلاثة الاف كيف معلم القرآن لا يعطى ما يكفي - 00:47:42

وقال واحد هذى فالناس تبعته هذا سنة مدرس في القرآن يقول راتبه لا يكفي وهو يدرس كتاب الله ينبغي اي واحد يحفظ القرآن ويعلم ان يجزى له حتى يكون مكافأ - 00:48:02

لان هذا فيه اهانة حتى للقرآن السائق يعطى مدرس القرآن هذه تكون مشكل الطبيب المهندس ينبغي ان يكون اكبر واحد الذي يحفظ القرآن خبركم من تعلم وعلمه - 00:48:20

والخيرية لابد ان يكون لها شيء كمان في الدنيا كما كان عمر يعطي على المهاجرين لهم اكثر والذين بعدهم اكثر كل ما كان الواحد افضل يفديه وعلى كل حال المهم ان السنة الحسنة هو ان يبادر الانسان بعمل الخير - 00:48:43

واحد يكون كل يتيم لابد ان يمنح ويعطى ما يكفيه هذه سنة حسنة الناس تتبع هذا ناس مثلاً يعملاً اي اي واحد فقير يحاول ان يأتي بنفقة فيراه الجيران والاصدقاء فيتسنوا يقتدون به ويكون له الاجر - 00:49:05

والبدع لا خير فيها. واخطر شيء في البدع ان صاحبها لا يتوب واحد يأتي بادعية ما وردت و يجعلها سنة واحد يأتي بصلة ما وردت و يجعلها سنة هذا مشكل واحد يأتي بعيد ما ورد و يجعله سنة. اعياد المسلمين - 00:49:32

ثلاثة عيد أسبوعي يوم الجمعة وعيد الفطر وعيد الأضحى ولذا يحرم صيامهما يحرم صيام يوم العيد ويزحرم صيام يوم الفطر ويذكره صيام يوم الجمعة بمفرده الا لرجل كان يصوم صوما - 00:49:52

لانه يوم عيد فلا يفرد بالصوم هو ولا يوم السبت لانه ايضاً للكفار قول النصارى لليهود قدسي هذا يسأل سؤال شوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل قبري وجهها لم يعبد - 00:50:12

دعائه مستجابة اذا ان ما الناس اليوم من البكاء عند القبر وطلب جميع الحاجات ليس من عبادة قبره وانما جعل واسطة بينه وبين الله لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:32

نهى عن التكرار للقبر لا تجعلوا قبرى عيدا. تزوروه وبعضهم اول هذا وابن عمر كان اذا جاء يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي وبنفرخ. صلى الله وسلم - 00:50:52

فينبغي ان نتبع السنة. وكل ما ورد لا اعلم شيئاً يثبت. من حج فلم يزرني فقد دفاني هذا لا يثبت فيه شيء وليس من رجع من دون النبي صلى الله عليه وسلم ما زاره في حجه بمنذنيين - 00:51:10

لكن اشرف الخلق نبينا صلى الله عليه وسلم. فإذا جاءه المسلم يأتي متأنب ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي اعلم وكان يعمله ابن عمر ويعمله انس وصحابي ثلاثة. من مئة وعشرة الف الذي ثبت منهم ان زار القبر ثلاثة - 00:51:27

فاذا زار الانسان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويتأدب اما سؤال القبر ودعاء القبر هذا لا اعرفه والخير كله في الاتباع وينبغي للانسان ان يتبع الشرع الدين ليس العادة وليس لا الشرع - 00:51:48

لابد ان نحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثراً من انفسنا لما قالوا قوموا لسيدكم قال السيد هو الله. قولوا بعض قولكم ما كانوا يستطيعوا ان يقوموا له لما يعرفوا فيه من الكراهة - 00:52:06

ويوم بدر قال لنتم اقدر مني على المسجد ولا احب لكم الاجر لما ارادوا الا يمشي كل ثلاثة على بعيدي كان يتتعاقب معهم وصلوات الله وسلامه عليه ولا قال لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. فالله اكرم واعزه واعطاهم ما لم يعطي لغيره. لكن لا نعطيه ما لم - 00:52:22

حقوق الله فالدعاء لله لا يدعى الا الله. وقال ربكم ادعوني لكم. ما قال وقال ربكم اتخذوني الوسائل او اسألوا رسلي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتغفوا الله المسالة هـ ٥٣١ للملد اذا سأله - ٤٥:٥٢:٤٥

واسأل الله ما قال اذا سألت فاجعل لي واسطة لا ونبي الله صلى الله عليه وسلم كانوا يستسقون به. فلما انتقل الى الرفيق الاعلى وكان عامر رمادة جاء عمر وقال اللهم انا نستسقى بنبيك - 00:53:04

فتلقنا وهذا عم نبيك ادع يا عباس هذا في البخاري فلو كان مقصود لذهب اليه وقال اللهم انا نستسقى بنبيك. قال ادع يا عباس ما المقصود الدعاء؟ ادع يا عباس - 00:53:21

وحديث الاعمى قال ان شئت صبرت وان شئت دعوت. قال ادعوا قال اذهب الى الميضة وتوضاً وقل يا الله اني اتوجه بك الى ربى  
في حاجتي لتقضى. اللهم شفعه في - 00:53:37

اي اللهم اقبل دعاءه في ان يصرف عني العمى وهذه المسألة مباحثة ومطروقة فينبغي لنا على كل حال ان نتبع النصوص ما جاءت به النصوص نقبله وما سكت عنه الوحي امر سهل - 00:53:51

الذى هو منصوص ايجابا نعمله. والذى هو منصوص منهي عنه نتجنبه. والذى سكت عنه الوحي امره سهل من اراد ان يفعل ومن اراد ان لا يفعل يقول هل على الحج عمرة عن اقاربه ليست عليه وان اعتمر عنهم يجوز له ذلك - [00:54:10](#)

هل بين العمرة وال عمرة مدة معلومة؟ نعم يقال حتى ينبع الشعر لتحول نعم يقال والله اعلم اذا احرم المسلم بالعمره في زمان الحج  
00-54-32

ويعلمها ويبقى في مكة ويطلع من مكة للحج لأن التمتع هو بقاءك. ممتنع بالبيت وبمكة والسكنة فيها. بعد إنهاء العمرة ثم تخرج إلى المدن والتلقاء الناس على تلاقك في فتح العدة للانتقام من العذر الناجي بالله ٥٥٤٥٣

للماوقت لتأتي بالحد الجديد فالقرآن تمت وتمتع وكل منهما لازم لصاحبها من ان يذبح ما يجزى في الاضحية. فمن تمنع بالعمره

حضر المسجد الحرام اما من كان من اهل مكة فلا يلزمها الهدي او ليس له التمتع لا يلزمها التمتع على القولين اذا خرج من مكة وعاد الى اهلها كثيرون العلامة نعيم الدين عثمان

هل يجوز للممتنع بالحج هل يسعى للحج قبل يومه الثامن؟ نعم اذا عمل اذا كان قداما الممتنع يأتي بالسعي بعد طواف الافاضة.

الممتع الذي ينشى الحج من مكة لا يعمل السعي الا بعد طواف الافاضة او طواف الوداع اما الذي يعمل سعي قبل الطواف غير  
حالات العذر ونهاية الركعات واللائحة على ذلك

طواف قدوم طواف افاضة طواف وداع السعي يكون بعد طواف مطلوب اما القدوم لانه سنة او واجب او الافاضة لانه ركن او الوداع

اللحد من من بلدي ثم يقول مكتت اياما في جدة ثم هو في المدينة ويريد ان يذهب الى جدة ويجلس فيها ايام وبعدين يحرم من من جدة النزف يوم المعلمات ثم من بعد ذلك في المحاجة العصبة البارزة يوم من هنا 00:56:59-00:56:59

هن المواقف لهن اصحابها ولمن مر عليها على هذه المواقف من غير اهلها ممن اراد الحج او العمرة اي انسان يمر بالمواقف وفي نيته  
عمره المتقدم الى قاتل الامام محمد بن عاصي ٢٠:٥٧:٥٥

اي انسان يمر بالميرقات وفي نيته الحج لا يتعدى الميرقات الا وهو محرم فمن فعل ذلك ترك واجبا لا يريق دما له والواجبات غير المكانتها محرمة

إذا ترك طواف القدوم والسعى ويطوف الافاضة مع الوداع ويُسْعَى بعده؟ نعم يجوز ولكن فاتته الفضيلة. يجوز خزائن الرحمن تأخذ  
دعا للراجحة - 00:58:01